Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّة
Vol.33/ No.10/ 2025 المجلد ٣٣/ العدد ١٠/ ٢٠٢٥

تحليل محتوى الأنشطة التعليمية المنهجية لكتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير المحورية

اثير حمزه خليل شديد المعموري
المديرية العامة لتربية بابل
atheerhamza74@gmail.com

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/٦/٨ **تاريخ قبول النشر:** ٢٠٢٥/٦/٢٥ **تاريخ نشر البحث:** ٢٧ /١٠/ ٢٠٢٥

المستخلص:

يهدف البحث إلى تحليل محتوى الأنشطة التعليمية المنهجية لكتب "الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة" في إطار مهارات التفكير المحورية، ولتحقيق هذا الهدف شَرَع الباحث إلى مراجعة الأدب التربوي، والدراسات السابقة التي تناولت تحليل المحتوى، الأنشطة، التفكير، ومهارات التفكير المحورية فقد أعد وُفقَ المعطيات السابقة أداة البحث من تسع عشرةَ مهارة عارضا أداة البحث على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال العلوم النفسية والتربوية، وبعد تحقق صدق الأداة حللت أنشطة كتب "الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة" التي بلغت(٢٦٤) نشاطا، وبعد الاطمئنان على النتائج أوجد الباحث الثبات مع نفسه عبر الزمن ومع الاستعانة بمحليين آخرين وكانت نتائج التحليل عالية جدا مستعملاً لذلك معادلة(كوبر)، وأسفرت نتائج التحليل إلى المهارة التي حققت(٢٨) تكرارا وبتكرار مئوي بلغ (15.05%) هي مهارة التوسع، أما مهارة بناء المعايير فحققت(١٩) تكرارا وبلغ التكرار المئوي(10.21%)، أما مهارة التلخيص فبلغ تكرارها (١٤) وبتكرار مئوي(7.52%)، وحققت مهارة التنبؤ(١٣) تكرارا و(6.98%) تكرارا مئويا، ثم مهارة المقارنة التي حققت(١٢) تكرارا وبتكرار مئوي بلغ (6.45%)، وحققت مهارة وضع الأهداف(١١) تكرارا وبتكرار مئوي بلغ(5.91%)، وحققت مهارة تعريف المشكلات(١٠) تكرارات و(5.37%) تكرارا مئويا، أما المهارات التي حققت(٩) تكرارات وبتكرار مئوي بلغ (4.83%) فهي (الملاحظة، والاستدعاء)، ثم مهارات (صوغ الأسئلة، والتصنيف، والاستدلال، وإعادة البناء) التي حققت(٧) تكرارات وتكرار مئوي بلغ (3.76%)، أما مهارة (الترميز، والترتيب، وتحديد الأنماط والعلاقات) فحققت(٦) تكرارات وبتكرار مئوي بلغ (3.22%)، وحققت مهارات:(التمثيل، وتحديد السمات، وتحديد الأخطاء)(5) تكرارات و(2.68) تكرارا مئويا. وأشارت النتائج إلى عدم عناية مصممي مناهج "الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة "في عنصر الأنشطة من توفيرها وفق مهارات التفكير المحورية وقدم الباحث في ضوء ذلك مجموعة من الاستنتاجات منها المهارات المتوفرة تجعل الطلبة ضمن المستويات المعرفية الأولى ضمن مستويات بلوم المعرفية.

الكلمات الدالة: تحليل، الأنشطة المنهجية، كتب الاجتماعيات

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّةِ
Vol.33/ No.10/ 2025 المجلد ٣٣/ العدد ١٠/ ٢٠٢٥

Analysis of the Content of the Curricular Educational Activities of Social Textbooks for the Intermediate Stage in the Light of Pivotal Thinking Skills

Atheer Hamza Khalil Shadid Al-Mamouri
General Directorate of Education of Babylon

Abstract:

The study aims to analyze the content of curricular educational activities in humanities textbooks for the intermediate stage in light of core thinking skills. To achieve this goal, the researcher reviewed educational literature and previous studies related to content analysis, activities, thinking, and core thinking skills. Based on these findings, the researcher developed a research instrument consisting of eight main skills and nineteen sub-skills. The instrument was presented to a group of experts and specialists in psychological and educational sciences, and after verifying its validity—with an approval rate of 80% using the Chi-square test—the researcher ensured that the instrument was suitable for its intended purpose, a total of 264 activities from humanities textbooks for the intermediate stage were analyzed. To ensure reliability, the researcher re-evaluated the results over time and consulted other analysts. The consistency of the analysis was found to be very high using Cooper's formula,The results of the analysis showed that the most frequently occurring skill was Expansion, with 28 occurrences, accounting for 15.05% of the total. The Standard Building skill appeared 19 times (10.21%). The Summarization skill had 14 occurrences (7.52%), followed by Prediction, which appeared 13 times (6.98%). The Comparison skill had 12 occurrences (6.45%), while the Goal-Setting skill appeared 11 times (5.91%). The Problem Identification skill had 10 occurrences (5.37%), Skills such as Observation and Recall appeared 9 times (4.83%). Skills including Question Formulation, Classification, Reasoning, and Reconstruction had 7 occurrences (3.76%). The skills Coding, Sequencing, and Identifying Patterns and Relationships were recorded 6 times (3.22%). Finally, the skills Representation, Feature Identification, and Error Detection appeared 5 times (2.68%), The results indicate that the designers of humanities curricula for the intermediate stage did not adequately incorporate activities aligned with core thinking skills. Based on these findings, the researcher provided several conclusions, recommendations, and suggestions for improvement.

Keywords: Analsis, Methodologic Activities, Sociogical Books.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

أولا: المشكلة: أدى التطور المعرفي الحاصل للعلم لمضاعفة المعارف، وتتطلب بمواكبتها والإحاطة بها إثراء القدرات العقلية باعتماد تعليم التفكير وتطوير مهاراته مع تحول الاهتمام بالجانب التطبيقي، فلم يعد صرف الاهتمام للجانب النظري كافيا، ولا فائدة من العلوم التي لا تجد طريقها إلى التطبيق[١:٤٨-٤٩].

ومن جانب آخر نجد الفائدة تتجلى بالأنشطة بوصفها عنصراً رئيسا من عناصر المنهاج، توصف بأنَّها الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المدرس أو الطالب وواضعو المناهج والمهتمين بالشأنً التربوي على تحقيق الأهداف التربوية وللاتفاق مع الاتجاهات التربوية الحديثة ودعوتها لجعل المتعلم محور العملية التعلمية مع السعي لإخصاب المنهاج المدرسي.

قدم الباحث استبيانا لمجموعة من مدرسي ومدرسات مادة "الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة " عن تدريس الأنشطة المنهجية الموجودة ضمن محتوى الكتاب وأشار الواقع إلى أنَّ أغلب المدرسين يستأثرون بالشرح من دون اهتمامهم بالأنشطة ضمن منهاج مادة الاجتماعيات وللمتتبع لتدريس هذه المواد في مرحلة المتوسطة يجد

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

غلبة نمط الحفظ والتلقين لا الاستيعاب والتفكير وغياب روح الإبداع والابتكار ويبقى أثر الأنشطة المنهجية في تطوير مهارات التفكير عند الطلبة محدودا ومساهمتها في تعليم التفكير يبقى في حدود الاحتمالية، وهذا ما أكَّدته دراسة (القحطاني ٢٠٢٣) التي أكَّدت وجود ضعف أنَّماط التفكير وضعف التركيز عليها في مناهج الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة، أما دراسة (الخاقاني ٢٠٢٢) فأكَّدت إعادة توزيع الأنشطة بما يلبي حاجات المجتمع والطلاب والهيئة التدريسية.

ونادراً ما تهيئ مدارسنا للطلبة فرصا ليقوموا بمهمات تعليمية نابعة من فضولهم أو مبنية على تساؤلات يثيرونها بأنَّفسهم، ومع أنَّ أغلبية العاملين بالحقل التعليمي والتربوي على قناعة كافية بأهمية تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب[٢:٣٦].

ويأتي في مقدمة كتب "الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة "سعي وزارة التربية إلى وضع أنشطة الكتب بشكل يساعد الطلبة للتمتع بخبرات علمية تنفعهم في حياتهم وتشمل الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية مع الكشف عن قدراتهم وتنمية مهارات التعليم الذاتي والتفكير الناقد وتأكيدها مكانة الطالب محور العملية التعليمية وهذا يتطلب عملا دؤوبا ومشاركة فعلية في الأنشطة التعليمية. وهكذا يبدو من الواضح أنَّه من غير الممكن فهم طبيعة التطور الهائل في المنظومة العلمية العالمية وسعي مصممي المناهج من دون إعادة تقيم صلاحية مناهجنا الدراسية في مواكبة الثورة المعرفية، وتبدو الأنشطة بأنَّها الأكثر ملاءمة لإظهار مواهب الطلبة والعمل على تنميتها، وما يعنينا هنا هو علاقة الأنشطة المنهجية في مجال تدريب الطلبة على مهارات التفكير المحوري، واستجابة لمقتضى ما تقدم فإشكالية الموضوع تتمحور بالسؤال الآتي:

ما مهارات التفكير المحورية المتضمنة في الأنشطة التعليمية المنهجية لكتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة؟

ثانيا: الأهمية: يشهد العالم تطورا مذهلا في ميادين المعرفة والمعلومات المختلفة التي أصبحت لا محدودة في أنَّتشارها وتزايدها عن طريق أدوات وأجهزة ووسائل بالغة الدقة والسرعة وعبر العالم الافتراضي الواسع حولنا ونتيجة كل هذا التزايد والتطوير في هياكل المعرفة والمعلومات والنمو، فإنَّ ما يتزوده للطلبة في المدارس عبر الكتاب المدرسي المقرر يضعنا أمام تساؤلات عديدة للمهتمين بعملية تطوير المنهج الدراسي، ما المعرفة التي يجب تقديمها لطلبتنا ليتعلموها في المدرسة وخارجها بإشراف المدرسة ذاتها التي يجري تقويمها؟ وما معايير الحكم على مدى استفادة الطلبة منها؟[٣:٥٦]. وتنظر التربية الحديثة إلى النمو باعتباره كلية متكاملة والمنهاج الدراسي السليم هو ذلك الذي يعين المتعلم على أنَّ ينمو نموا سويا عقليا وجسميا وروحيا واجتماعيا وعاطفيا، وهذا المعنى للنمو لا يحدث إلا نتيجة للخبرة التي يكتسبها التلميذ عن طريق مواقف النشاط التي يمارسها ويقوم بها سدا لحاجاته العقلية والجسمية والروحية والاجتماعية والعاطفية تلك التي تدفعه إلى ممارسة مواقف النشاط والاحتكاك بها والتفاعل معها[٤:٢١٠]. ويعد الكتاب المدرسي مداخلاً للمنظومة التعليمية وحاسما في العناصر والمدخلات الأخرى وعمليات النظام ومخرجاته مرتبطاً بأهداف المنهج والمتعلمين، إذاً تمثل أداة تعلم وتعليم نصية المحتوى المكتوب للمقرر الدراسي ومُصمَمة وفق أسس ومعايير منهجية محددة لغرض مساعدة المتعلم والمعلم في تحقيق أهداف منهج مادة ومرحلة دراسية معينة[٥:٢٦٠]، والمواد الاجتماعية من المواد التي أخذت

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

مكانا متقدما في المناهج المدرسية منذ زمن بعيد في المرحلة التعليمية جميعاً، وقد زاد الاهتمام بها، لإدراك المؤسسات التربوية أهميتها في بناء المواطن المتكامل فهي تعالج المجتمع وما فيه من دوافع وتطلعات[١٥:٦].

تأسيساً على ما تقدم وما أشارت إليه نظريات التعلم وقوانينها وما أثبتته الدراسات والبحوث في مجال التربية تبقى الدعوة مفتوحة إلى تطوير العملية التربوية شكلاً، ومضمونا، وأهدافا، ووسائلَ ونظاماً وعلاقات إنسانية، لتغدو بيئة صالحة لاكتساب الخبرات والمهارات، إذ كانت وما تزال وسيلة التربويين لإجراء التغيير المنشود للمنهج المدرسي بما يتضمنه من معارف ومهارات واتجاهات وقيم تنسجم مع خصائص المتعلم وطموحات المجتمع، متسلحين بفلسفة تربوية متجددة ترى في المنهج كائناً متجدداً تجدد الحياة ذاتها[١٥٨:٧]. مما أدى إلى تحليل الكتب المدرسية حاجة ملحة تمليها المسؤولية الأخلاقية والمصلحة الوطنية فهي تستهدف أغلى ما يملكه المجتمع وهو متعلم اليوم وباني الغد، وتساعد الباحثين التربويين في فهم الفعاليات والخطط والأساليب المحددة التي تمكّن من فهم ما مطلوب من حيث التدريس وتطوير المناهج التي تؤثر في توجيه المدرسين[٨:٢٣٦]. ويعتمد بشكل أساسي على تحويل المعلومات المكتوبة إلى أعداد عن المشاهدات المختلفة التي تُدرَس وتصف بشكل منظم شكل ومحتواها المواد المكتوبة وكما يمكنه وصف واقع الكتاب المدرسي لمعرفة ما يتضمنه من معارف ومعلومات أو معرفه مدى سهولة قراءته أو نوعية النشاطات العقلية التي يستعملها[٢٠:٩]. فعملية التحليل هي عملية تشخيصية علاجية تقودنا لتطوير الكتاب وتحسينه وتشمل الأهداف والمحتوى والأنشطة والوسائل التعليمية وأنماط التقويم التي تضمنها الكتاب المدرسي[٢٧٥:١٠]. وتمثل الأنشطة التعليمية ركناً مهماً من العناصر التي يتشكل منها المنهج وتتضمن جميع الجهود العقلية والبدنية التي يقوم بها المعلم أو المتعلم، أو هما معا، لتحقيق الأهداف التربوية التعليمية في المدرسة أو خارجها وبإشرافها[٥ :٤٣]. ولارتباط الأنشطة بالأهداف التربوية تأثير إيجابي على شخصية الطالب ومن هنا تأخرت التربية في تناول مهارات التفكير في التعليم؛ لانشغالها في مهامها الكثيرة أو لازدحام مناهجها أو قد تكون مترددة في كيفية تعليم التفكير، وفي الوقت نفسه توجد مسوغات لتعليم مهارات التفكير، منها: إن المجتمعات الصناعية والنامية أيضا بحاجة إلى مهارات العمل وليس المعرفة فقط، وإن المجتمعات بحاجة إلى القادة والمنظرين وهم بحاجة إلى غزارة المهارات في التفكير وليس الذكاء فقط، والديمقراطية بحاجة إلى الخبرات وغيابها يؤثر سلبا في الأداء السياسي[٤٨:١١]، وتساعد على تنشئة طلبة يستطيعون التفكير بمهارة عالية، لتحقيق الأهداف المرغوبة، ويتميزون بتكامل النواحي الفكرية والروحية والوجدانية والجسمية، وتساعد على الفهم الأعمق والأفضل للأمور اللغوية والحياتية، والنظر إلى القضايا المختلفة من وجهة نظر الآخرين مع احترام آرائهم وأفكارهم، وتعمل على تحرير عقول الطلبة وتفكيرهم من القيود للإجابة على الأسئلة الصعبة، والحلول المقترحة للمشكلات العديدة التي يناقشونها التي يعملون على حلها والإلمام بأهمية العمل الجماعي والاستعداد للحياة العملية بعد المدرسة[٣٨:١٢].

انطلاقا من هذه الأفكار نلمس حاجة المدرسون ومساعدتهم في الإلمام بمختلف أنَّماط التفكير وزيادة دافعيتهم ونشاطهم وحيويتهم ومعنوياتهم وثقتهم بأنَّفسهم[٣ :٨٧]، في ضوء ما تقدم تبقى الرغبة ملحة لمعرفة الانعكاس الإيجابي في أداء الطلبة وأنشطتهم، وتقليل التركيز على إلقاء المادة الدراسية، فالأنشطة التعليمية المختلفة تجل المتعلمين أكثر استمتاع وتمكنهم من اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات[٥٦:١٣].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ثالثا: هدف البحث: يهدف البحث إلى: معرفة مدى تضمن مهارات التفكير المحورية في الأنشطة التعليمية المنهجية لكتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة.

رابعا: حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

1. **الحد المعرفي:** أنشطة كتب "الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة"(الأول والثاني والثالث) المعدة من وزارة التربية/ المديرية المناهج العامة.
2. **الحد المكاني**: العراق– محافظة بابل.
3. **الحد الزماني**: العام الدراسي(٢٠٢٤–٢٠٢٥)م

خامسا: تحديد مصطلحات البحث:

- **تحليل المحتوى:** "أحد أساليب البحث العلمي المندرج تحت منهج البحث الوصفي وغرضه معرفة خصائص مادة الاتصال أو الكتب المدرسية ووصف الخصائص وصفاً كمياً معبراً عنه برموز كمية إلى جانب ما يتم الحصول عليه من نتائج بأساليب أخرى تكون مؤشرات تحد تجاه التطوير المطلوب"[١٧٠:٥].
- **التعريف الإجرائي لتحليل المحتوى:** أسلوب من أساليب البحث العلمي المستند إلى منهج البحث الوصفي، الذي اتبعه الباحث لتحليل الأنشطة المنهجية لكتب "الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة "وفق مهارات التفكير المحورية.
- **الأنشطة التعليمية:** "مجموعة من الادعاءات العقلية والحركية التي يقوم بها الطلاب داخل الصف أو خارجه، بغية تعلمهم محتوى المنهج وصولا لتحقيق الأهداف المرجوة" [٣٣:١٤].
- **التعريف الإجرائي للأنشطة التعليمية:** مجموعة الأنشطة المنهجية التي تضمنتها كتب "الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة "للعام الدراسي (٢٠٢٤–٢٠٢٥) التي سيحللها الباحث في ضوء مهارات التفكير المحورية.
- **الكتاب المدرسي:** " نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المناهج ويشمل عناصر عدت (الأهداف، المحتوى، الأنشطة، التقويم) ويهدف إلى مساعدة المدرسين والطلبة على وصف ما في مادة دراسية معينة على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حدده المنهج"[٣٩:١٥].
- **التعريف الإجرائي للكتاب المدرسي:** مجموعة المقررات الدراسية المعتمدة من قبل المديرية العامة للمناهج/ وزارة التربية المقرر تدريسها لمرحلة الثالث المتوسط للعام الدراسي(٢٠٢٤–٢٠٢٥) التي تكون في نهاية فصول الكتب والتي ستحلل وفق مهارات التفكير المحورية.
- **مرحلة المتوسطة:** "صف(الأول، الثاني، الثالث) في المرحلة المتوسطة في العراق وتأتي بعد الدراسة الابتدائية وقبل الدراسية الإعدادية"[١٨:١٦].
- **التعريف الإجرائي لمرحلة المتوسطة:** المرحلة الثانية في سلم النظام التعليمي في العراق ومدتها ثلاث سنوات بعد المرحلة الابتدائية وقبل الدراسة الإعدادية وتتكون من ثلاثة صفوف: الأول، والثاني، والثالث.
- **مهارات التفكير المحورية:** "العمليات المعرفية الأراكية باعتبارها اللبنات الأساسية في بنية التفكير ويتكون من ثماني مهارات أساسية، وهي:(التركيز،وجمع المعلومات،والتذكر، والتنظيم، والتحليل، والتوليد، والتكامل، والتقويم)"[٧٤:١٧].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- **التعريف الإجرائي مهارات التفكير المحورية:** وهي مجموعة المهارات المعرفية التي أعدها الباحث باتفاق الخبراء بشكل يتناسب مع مستوى تفكير طلبة المرحلة المتوسطة وصنفها في ثماني مستويات، هي: (التركيز، وجمع المعلومات، والتذكر، والتنظيم، والتحليل، والتوليد، والتكامل، والتقويم) التي اعتمدها معياراً لتحليل في الأنشطة المنهجية لكتب الاجتماعيات.

الفصل الثاني/الجوانب النظرية والدراسات السابقة

أولا: الجانب النظري:

- **مهمة المدرس في توظيف الأنشطة التعليمية وتقويمها:**

للمدرس مهام متعددة لا تقتصر على الشرح والتلقين واستدعاء المعلومات، ومنها:

1. استيعاب الأهداف التربوية الخاصة بالمرحلة الدراسية والمادة الدراسية التي يتولى تدريسها.
2. تحليل المادة الدراسية وتعرف المواقف التعليمية المحتاجة إلى دعم باستخدام الأنشطة التعليمية.
3. وضع خطة للأنشطة التعليمية أثناء السنة الدراسية حدا أدنى، وتتضمن الخطة ما يأتي:

أ. تحديد أهداف الخطة في مجال الأنشطة التعليمية بحيث تكون أهدافا موضوعية ممكنة التحقيق والقيام بتوزيع مفردات الخطة على أشهر السنة.

ب. تحديد الأنشطة الموظفة في دعم المنهج المدرسي ثم حصر الأنشطة التي يمكن أنجازها في ضوء إمكانات المدرسة.

ت. تحديد الأنشطة المنجزة خارج المدرسة وتحديد مجال مشاركة المتعلمين في الأنشطة التعليمية.

ث. اطلاع المتعلمين على الخطة النهائية بهدف تعرف مهامهم التي ينبغي أن يضطلعوا بها في مجال تنفيذ الأنشطة التعليمية وتأكيد مهمة المدرس بالتغذية الراجعة[١٠:١٩٦].

- **أنواع الأنشطة التعليمية:**

1. الأنشطة المنهجية الصفية: تحصل في الفصل الدراسي، ويقوم المدرس بتخطيطها وبإشرافه، وتكون مدتها قصيرة ومتابعتها سريعة، وينفذها الطلبة فرادى أو في مجموعات.

وتنقسم الأنشطة المنهجية الصفية بحسب الغرض منها إلى:

أ. الأنشطة المنهجية التعليمية: تستخدم في تعليم الطلبة ومساعدتهم على النمو الشامل المتكامل، ويطلق عليها الأنشطة المصاحبة أو الأكاديمية ويُعتمد فيها على مصادر المعرفة غير التي توجد بالكتاب المدرسي.

ب. الأنشطة المنهجية الإجرائية: الأنشطة التي تُقدم للطلبة الفائقين وتقدم فيها معلومات منتقاة بما يلبي احتياجاتهم ويمكنهم من النمو المتكامل.

ت. الأنشطة المنهجية العلاجية: الأنشطة التي تُقدم للطلبة الذين لديهم صعوبات في التعلم وتقدم لمساعدتهم على التغلب على تلك الصعوبات.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

2. الأنشطة اللامنهجية أو اللاصفية: الأنشطة التي تحصل خارج الصف الدراسي النظامي (داخل المدرسة وخارجها) وتصدر عن الاهتمامات الخاصة بالطلبة وتمارس من دون الحصول على درجات أو تقديرات علمية وتحتاج مدة تنفيذها إلى وقت أطول[١٨:١٢٣].

- **الوظائف الأساسية للأنشطة:**

الأنشطة من عناصر المنهاج التربوي ولها وظائف يمكن إجمالها بالآتي:

1. تنمية المهارات المعرفية لدى المتعلم، حيث تثير الأنشطة الاهتمام المتعلمين وتدفعهم إلى التساؤل مما يعد بداية للنشاط الفعلي ويعد أسلوباً جيداً لتعلم الفرد كيفية التفكير.
2. تنمية الميول والاتجاهات والقيم لدى المتعلم بعد النشاط فرصه حقيقة لتنمية هذه الجوانب ويساعد على تهيئة خبرات جديدة تضاف إلى الرصيد المتكون لدى المتعلم من تلك الجوانب الهامة.
3. ربط الجانب النظري والجانب التطبيقي فما يدرسه المتعلمون في الصف يبقى من دون دلالة أو معنى حتى تثبت صحته أو خطأه والسبيل إلى ذلك أنَّ يشاهد المتعلمون ما يدل على ما قُدّم له من معارف وما يثبتها بشكل عملي.
4. تنمية مهارات الاتصال والتواصل بأطراف العملية التعليمية التعلمية والمادة التعليمية حيث يتوفر النشاط المدرسي بمختلف أشكاله للمتعلم فرصة ممارسة مهارات الاتصال والتواصل المختلفة والتدرب عليها.
5. تعلم التخطيط والعمل بروح الفريق الواحد، حيث يحتاج النشاط دائماً التخطيط والعمل المتعاون[١٥ :٨٨].

- **تعليم التفكير:** يعني تزويد الطلبة بالفرص الملائمة لممارسة نشاطات التفكير في مستوياته البسطة والمعقدة، وتحفزهم وتثيرهم على التفكير متأثرين بمناخ الصف وكفاءة المدرس، وتوفر مصدرا تعليميا مثيرا للتفكير بوصفه عملية ذهنية نامية متطورة قابلة للتدريب وفق المراحل النمائية التطورية (Development stage) التي يمر بها المتعلم، ويمكن التخطيط لها وتحديد الظروف البيئية والصفية والمدرسية اللازمة للتدريب حتى أصبح من صلب عمل المؤسسات التربوية، وإقامة العديد من البرامج التدريبية التي تعني بهذا المجال، وينبغي أنَّ تركز اهتمامها بشكل مواز لاهتمامها بتعليم المهارات الأساسية ويجب أنَّ يشعر المدرسون بكامل المسؤولية المفروضة على عاتقهم بتشجيع طلبتهم على التفكير واستخدام قدراتهم العقلية بما يحقق ذلك بتدريسهم المواضيع المقررة[٣٧:١٢].

توجد محددات رئيسية تساهم في تنشيط العمليات العقلية وبلورة الآليات التفكير منها:

1. المدرس: استماع المدرس للطلبة واحترام تنوع أفكارهم وانفتاحهم على الخبرات الجديدة وتشجيعهم على روح المنافسة والاتجاهات الإيجابية الممثلة في تقبل أفكار زملائهم والسماح لهم بالتفكير بإعطاء وقت كاف.
2. بيئة الصف والمدرسة: تكون مساهمتهما بخلق علاقات إنسانية بين المدرسين وطلبتهم والطلبة أنفسهم والمدرسة ومجتمعهم المحلي والمجالس المعدة من المدرسة.
3. ملاءمة النشاطات التعليمية لمهارات التفكير: السعي للحصول على معطيات تتحدى دماغ الطالب وتسهم في اختيار الأنشطة التعليمية الملائمة لمستوى قدراتهم واستعداداتهم[١٩:٣٠١].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- التفكير المحوري: مجموعة من العمليات العقلية التي يقوم بها الطالب لجمع المعلومات وحفظها أو تخزينها عن طريق إجراء التحليل والخطيط والتقييم والوصول إلى استنتاجات وصنع القرارات[٣ :٤٥].
- مهارات التفكير المحورية: أحد أبعاد التفكير، أوجدها بعض العلماء الأمريكان المعرفيين أداة لغايات وأهداف محددة، منها: التفكير الناقد أو التفكير الإبداعي، وعندما توظف عمليات التفكير في المراحل التعليم المدرسي ومن المهارات المترابطة ويسمح تصنيف المهارات لطلبتنا بتنظيم مهارات تفكيرهم الخاصة ليصبحوا مفكرين جديين[٢٠ :٣٣]. وضع العالم (روبرت مارزانو وزملاؤه) قائمة من(٢١) مهارة جوهرية للتفكير فرزها في (٨) فئات رئيسة، تحصل في أي مرحلة من مراحل التعليم المدرسي وهي أساسية لتوظيف أبعاد أخرى من التفكير.

ولتسهيل دراستها صنفت كما يلي:

1: مهارات التركيز (Focusing skills): قدرة المتعلم باستخدامها عند الشعور بمشكلة تواجهه، أو مسألة تحيره أو نقص في المعاني لديه وتتضمن مهارتين فرعيتين هما:

أ. **مهارة وضع الأهداف (Setting Goal):** وتشير للناتج التعليمي للمتعلم والمتوقع بلوغه بعد مروره بخبرة تعليمية تعلمية وأنَّ تحديد الأهداف بدقة من التلميذ تساعده في تحديد البدائل التي يمكن التعامل معها بفائدة أكبر [٢١ :١٦٣-١٦٧].

ب. **مهارة تعريف المشكلات (Defying Problems Skill):** توضيح موقف مثير للتساؤل والحيرة.

٢: مهارات جمع المعلومات (Information gathering skill): قدرة المتعلم على جمع معلومات وحقائق وأحداث، والوعي بالمعلومات وبالبيانات ذات الصلة بالموضوع، وتضم مهارتين فرعيتين هما:

ت. **الملاحظة (Observing):** الحصول على المعلومات عن طريق حاسة أو أكثر وتعني المشاهدة الواعية والدقيقة والمقصودة لظاهرة ما.

ث. **صياغة الأسئلة (Formulating Questions Skill):** السعي للحصول على معلومات جديدة بصياغة أسئلة جديدة هدفها فهم الظاهرة المدروسة بصورة موسعة[٢٢ :٢٣٠]..

٣: مهارات التذكر (Remembering skills): القدرة المتعلم بتخزين المعلومات في الذاكرة البعيدة المدى والاحتفاظ بها واسترجاعها، وتتضمن مهارتين فرعيتين هما:

ج. **الترميز(Encoding Skill):** المعلومات المخزنة في الذاكرة البعيدة المدى عن طريق ربط أجزاءها صغيرة من هذه المعلومات مع بعضها البعض والاحتفاظ بها.

ح. **الاستدعاء (Recalling Skill):** استعادة المعلومات من الذاكرة طويلة الأمد إلى الذاكرة قصيرة المدى واستخدامها بفاعلية [٣ :٢٩٤].

٤: مهارات تنظيم المعلومات (Information Organizing skills): قدرة المتعلم على تنظيم المعلومات لغرض إدراكها، وتصبح بذلك أكثر فاعلية في عملية التنظيم. ولها أربع مهارات فرعية هي:

خ. **المقارنة(Comparing Skill):** ملاحظة التشابهات والاختلافات بين شيئين أو أكثر.

خ. **التصنيف(Classifying Skill):** وضع أشياء أو كيانات في مجموعات بحسب الصفات المشتركة بينها.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

د. **الترتيب(Ordering Skill) :** تهدف إلى وضع المفردات أو الأشياء في منظومة أو سياق على وفق محك معين، وهذه المهارة لها صلة بمهارة التصنيف بل يمكن عدها حالة خاصة من حالات التصنيف؛ لأنَّ وضع المثيرات أو الأشياء في نسق معين يؤدي إلى تنظيمها تنظيم منطقي يساعد في عمليتي الفهم والتفكير.

ذ. **التمثيل(Representing Skill) :** قدرة المتعلم على تغيير المعلومات التي يحصل عليها من البيئة الخارجية بواسطة تكوين علاقات بين العناصر المحددة [٢٣:٥٣].

٥: مهارات التحليل (Analyzing skills): يقصد بها تحليل الموقف التعليمية إلى عناصر تكونها، لمعرفة العلاقات الموجودة فيها، وإقامة علاقات جديدة بين تلك الأجزاء، وتشمل:

ر. **تحديد السمات والمكونات(Identifying Attributes and Components Skill) :** التمييز بين الأشياء والتعرف على أجزائها وخصائصها.

ز. **تحديد الأنَّماط والعلاقات(Identifying Relationships and Patterns Skill):** التعرف على الطرائق الرابطة بين المكونات.

س. **تحديد الأخطاء(Identifying Errors Skill) :** قدرة المتعلم لاكتشاف الأخطاء والتناقضات الواردة في العرض المنطقي، والإجراءات والحسابات، والمعلومات الخاصة بموقف تعليمي أو مادة معينة، وتتضمن هذه المهارة معرفة أسباب هذه الأخطاء وتصحيحها فقد تكون بعض العناصر مبهمة وبعضها متعارضاً.

٦: مهارات التوليد (Generating Skills): قدرة المتعلم لتوظيف المعرفة السابقة لإضافة معلومات وأفكار جديدة وإنتاجها بطريقة بنائية عن طريق إيجاد بناء متماسك من الأفكار يربط بين المعلومات المولدة والأبنية المعرفية السابقة لديه، ولها ثلاث مهارات فرعية هي:

ص. **الاستدلال(Inferring Skill):** وهو التفكير فيما أُبعدَ من المعلومات المتوافرة لسد الثغرات فيها.

ض. **التنبؤ(Predicting Skill):** تظهر هذه المهارة لدى المتعلم من طريق توقع أو تصور نتائج معينة بالاستناد إلى مواقف معينة أي تجاوز المعلومات المتوافرة.

ط. **التوسع(Elaborating):** قدرة المتعلم على إعطاء المزيد من التفاصيل والشرح والمعلومات ذات الصلة بالمعرفة السابقة بهدف تحسين عملية الفهم لدى المتعلمين.

٧: مهارات التكامل (Integrating skills): وضع الأجزاء التي تتواجد فيما بينها علاقات مشتركة وترتيبها بحيث تؤدي إلى فهم أعمق لتلك العلاقات، وتشمل:

ظ. **التلخيص (Summarizing Skill):** مهارة تتعلق باختصار موضوع معين بحيث تظهر في التلخيص الأفكار الأساسية في الموضوع.

ع. **إعادة البناء(Reconstructing Skill):** عملية تغيير البنية المعرفية من أجل دمج معلومات جديدة للمتعلم.

٨: مهارات التقويم (Evaluating skills): تشير إلى تقدير معقولية النتائج أو الأفكار التي توصل إليها. وتشمل:

غ. **بناء معايير (Establishing Criteria Skill):** قدرة المتعلم على صياغة محكات للحكم على قيمة الأفكار ونوعها معتمدا بذلك على الخبرة التعليمية والمستوى الأكاديمي والتجارب[٢٤:٢١٣].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ثانيا: الدراسات السابقة:

1. **دراسة (الخاقاني ٢٠٢٢):** أُجريت الدراسة في العراق وهدفها تقويم أسئلة كتب "الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة "وأنشطتها على وفق تصنيف المعرفي، ولتحقيق هدف البحث اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنَّه أكثر الأساليب الملائمة لتحقيق أهداف البحث، قام الباحث ببناء أداة البحث عن العمق المعرفي وحققت الأداة صدقا يصل إلى أكثر من(٨٠%) وثبات عال وأسفرت النتائج إلى عدم مراعاة واضعي الأسئلة إلى توزيع مستويات العمق المعرفي فيها بالمقارنة النسب المحكية المقترحة، وكان كتاب الصف الثالث افضل الكتب من حيث توزيع الأسئلة والأنشطة وفق تصنيف webb ويليه الصف الثاني، أما كتاب الصف الأول فهو أقل الكتب توزيعاً. وقدم الباحث في ضوء النتائج التي توصل إليها مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات[٢٥: ٦١-١٢١].

2. **دراسة(Jalbani &Khan ٢٠٢٢):** أُجريت الدراسةُ في إقليم السند في باكستان وهدفها الدراسة تحليل منهج كتب الدراسات الاجتماعية الوطنية وفق أبعاد المواطنة العالمية للصف الرابع والخامس واستعمل الباحثان منهج تحليل المحتوى وأعدَّ الباحثان أداة البحث وفق الأبعاد الثمانية لليونيسف(٢٠١٣) وتشمل نتائج الدراسة دمج عناصر المواطنة العالمية في المناهج الوطنية والكتب المدرسية لمادة الاجتماعيات وتأكيد معرفة الجغرافية العالمية وأكَّدت الدراسة أنَّ مستوى المعرفة والفهم سائدة في المنهاج وأنَّ مطوري الكتب المدرسية لم يغيروا المناهج الاجتماعية أو يعدلوها للصفين الرابع والخامس منذ عام ٢٠٠٧، وأكَّدت دمج نتائج تعلم الطلاب والفصول والمحتوى وأنشطة الدروس مع مفهوم المواطنة [٢٦:٦٨-٨٨].

3. **دراسة (الطليحاني ٢٠٢٣):** أُجريت الدراسةُ في المملكة العربية السعودية ورمت لدراسة إلى التعرف على المهارات المشتركة لمناهج التعليم العام التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة مهارات المشتركة لمناهج التعليم العام وهي:(التفكير الناقد، وحل المشكلات، والتفكير الإبداعي، والتواصل، واستخدام التقنية، والتعلم والذاتي، والتعاون المشترك، والمشاركة المجتمعية) وبلغ مجموعها(٣٢) مهارة فرعية واحتسب معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي(holsti) وبلغ الثبات(٠،٩٠) وهو ثبات عال، وأشارت الدراسة إلى انخفاض المهارات في محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط، وفي ضوء نتائجها قامت بتقديم مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات[٢٧:١٤٠-١٥٧].

الفصل الثالث / منهج البحث وإجراءاته:

ضمَّ هذا الفصل عرضا للخطوات الإجرائيـــة التي أجراها الباحث لتحقيق هدف بحثه، ويضمّ وصفاً لمجتمع البحث وعينتـــه، وأسلوب تصميم أداته، ومراحل بنائها وطريقة تطبيقها في جمع المعلومات والبيانات، ويضمّ الوسائل الإحصائية التي استعملت في تحليل النتائج وتفسيرها، وهي على ما يأتي:

أولا: منهج البحث: يهدف البحث تحليل أنشطة كتب مادة "الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة" في ضوء مهارات التفكير المحورية، وهذا يتطلب تقنية إجرائية سار الباحث على وفقها مستعملاً أسلوب تحليل المحتوى، وأسلوب

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

تحليل المحتوى بحسب بيرسون (Berelson) "أحد الأساليب البحثية المستعملة بتحليل المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الكتاب المدرسي وصفا موضوعيا، منتظما، كميا" ويعرف بـــ"أسلوب البحث الذي يهدف إلى تحليل المحتوى الظاهري أو المضمون الصريح لمادة الاتصال ووصفها وصفا موضوعيا ومنهجيا وكميا بالأرقام"[٢٨: ١١١]. ويعد هذا الأسلوب الأنسب لدراسة تحليل أنشطة كتب "الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة" في ضوء مهارات التفكير المحورية.

ثانيا: مجتمع البحث وعينته: نعني بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها، ويعرف بأنَّه: مجموعة من العناصر أو المفردات التي تخص ظاهرة معينة[٢٩: ٣٧]. ووفقاً لذلك فالباحث أمام تساؤل: كيف اختار عينة البحث؟ فالباحث الذي يريد الحصول على نتائج دقيقة لابد من أنَّ يعتمد على عينة كبيرة الحجم تعطه الثقة لتعميم نتائجه على المجتمع الأصلي[٣٠: ٢٤٧]. وارتأى الباحث أنَّ تكون العينةُ مجتمعَ الدراسة المتكوّن من جميع أنشطة كتب "الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة"للمرحلة المتوسطة، وجدول رقم(١) يبين سعي الباحث لتحقيق هدف البحث والإجابة على تساؤل المشكلة التي وضعها مسبقا وهي:

أ. كتاب مادة الاجتماعيات للصف الأول المتوسط، تأليف نجدت عبد الرؤوف عبد الرضا وآخرون، ط٥، لسنة ٢٠٢٣.

ب. كتاب مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط تأليف ليث شاكر محمود واخرون، ط٤، لسنة ٢٠٢٣.

ت. كتاب مادة الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط، تأليف لؤي عدنان جون وآخرون، ط٢، لسنة ٢٠٢٣.

جدول (١) مجتمع البحث وعينته

ت	الكتاب	الصف	عدد صفات الكتاب	النسبة	عدد الأنشطة	النسبة
١	الاجتماعيات	الأول	١٢٧	٣١،٩	١٣	٤،٩
٢	الاجتماعيات	الثاني	١٣٧	٣٤،٤	٩٩	٣٧،٥
٣	الاجتماعيات	الثالث	١٣٤	٣٣،٦	١٥٢	٥٧،٥
المجموع			٣٩٨	%١٠٠	٢٦٤	%١٠٠

ثالثا: أداة البحث: أداة البحث من الإجراءات المهمة في عملية التحليل؛ لأنَّها تساعد على استكمال جميع عناصر التحليل وعدم إغفال بعضها وتمكنه من استعمال أسلوب موحد متكامل الأجزاء في عملية التحليل وتمكنه من إكمال البيانات من دون أن يكون التحليل عملية ارتجالية تغفل عن الكثير وتتأثر بذاتية الباحث[٣١: ١٥٣]. وشرَعَ الباحث بتجهيز قائمة بمهارات التفكير المحورية وملحق رقم(١) يوضح ذلك، التي يأمل الباحث توفرها في أنشطة محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة، وقد أُعدّت بالخطوات الآتية:

أ. مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بتحليل المحتوى ومهارات التفكير المحورية.

ب. الاطلاع على الأدبيات والكتب التي تناولت الموضوعات أعلاه.

ت. آراء الأساتذة والمحكمين والخبراء والمختصين في مجال القياس والتقويم وطرائق التدريس وعلم النفس التربوي.

رابعا: صدق الأداة: يعد الصدق من أهم الشروط التي يجب توافرها في بناء المقاييس والاختبارات النفسية ويرتبط بصحة صلاحية المقياس للاستعمال لقياس ما يجب أنَّ يقيسه[٣٢: ٣٥٣].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

والصدق الذي استعمله الباحث في هذه الدراسة هو الصدق الظاهري ولتحقيق الصدق الظاهري للأداة (الاستبانة) التي أعدها ومعرفة مدى صلاحيتها كما في ملحق(١)، وعرضت الاستبانة على الخبراء من ذوي الاختصاص في طرائق التدريس وعلم النفس، واعتمد الباحث على اتفاق الخبراء بنسبة ٨٠% فما فوق على كل نص من نصوص الاستبانة، للتثبت من صلاحيتها، وسلامة صياغتها، وهي أفضل طريقة في استخراج الصدق الظاهري كما يشير إلى ذلك ايبل[٣٣: ٥٦]. واختار للباحث في هذه الاداة بديلين هما: (تصلح ولا تصلح) ملحق (١)، وأبدى المحكمون ملاحظاتهم وأخذ الباحث بها واعتماد الفقرات التي حازت على اتفاق بنسبة(٨٠%) واستبعاد الفقرات التي حصلت على أقل من هذه النسبة.

خامساً: ثبات الأداة: الثبات يعني الحصول على النتائج نفسها عند إعادة تطبيق الأداة على مجتمع البحث وعينته، وفي هذا السياق يرى(ملحم) أن الاتســـاق في قياس الشيء الذي تقيسه أداة القياس[٣: ٢٤٩]. ويعتمد الثبات في بحثه تحليل المحتوى على طبيعة المادة المحللة، وطبيعة أداة البحث ووضوحها، وخبرة المحلل ومهارته في التحليل.

وقد استخرج الباحث الثبات لأداة البحث بطريقتين:

1. اتفاق الباحث نفسه عبر الزمن: قام الباحث بتحليل المادة نفسها مرتين، أي بفاصل زمني(٢١) يوما، واســـتعمل عنصر الزمن لقياس ثبات التحليل(*)[٣٤: ١٧٨].
2. الاتفاق بين الباحث ومحللين خارجيين(**): تعني توصل المحللَين الخارجيَين إلى النتائج نفسها التي توصل إليها الباحث في تحليل المحتوى نفسه عند التزامهما بالخطوات والقواعد نفسها في التحليل. وقد اعتمدت معادلة (هولستي Holisti)، جدول رقم(٢) يوضح محاولات الاتفاق.

جدول رقم (٢) معامل الاتفاق بين الباحث والمحللين الخارجين

ت	أنواع الثبات	الاتفاق	الاختلاف	نسبة الاتفاق
أ.	بين محاولتي الباحث عبر الزمن	٢٥٤	١٠	%٠،٩٦
ب.	بين الباحث والمحلل الأول	٢٥٠	١٤	%٠،٩٤
ت.	بين الباحث والمحلل الثاني	٢٤٨	١٦	%٠،٩٣

سادساً: وحدات التحليل: تستند عملية التحليل إلى الوصف الكمي للظواهر المقاسة والوصف الكمي يقتضي وجود وحدات يستند اليها الباحث في عَدَّ مهارات التفكير المحورية التي يريد قياسها وهي خمسُ وحدات رئيسة في تحليل المحتوى، هي:

أ. وحدة الكلمة: أصغر وحدة من الوحدات المستعملة بتحليل المحتوى.

ب. وحدة الفكرة والموضوع: أهم وحدات تحليل المحتوى واكبرها.

---

* م. أثير حمزة خليل الكلية التربوية المفتوحة (الباحث والمحلل الأول)

** م. م. عقيل موسى سعيد الكلية التربوية المفتوحة (المحلل الثاني)

م. قيس شاكر كريم المديرية العامة لتربية بابل. (المحلل الثالث)

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ت. وحدة الشخصية: تستعمل عند تحليل القصص والروايات والسير والكتب التاريخية وتعد من أسهل الوحدات في التطبيق غير أنَّ ترميزها يحتاج من الباحث الإحاطة بالمضمون قبل البدء بعملية الترميز.

ث. وحدة المساحة والزمن: تستخدم هذه الوحدة عندما يريد الباحث تعرف المساحة التي تشغلها المادة أما الزمن المدة الزمنية التي استغرقها في إذاعة الموضوع أو بثه [٢٦٠:٥].

سابعاً: خطوات التحليل وفق القواعد الآتية:

1. قراءة الفقرة في الأنشطة الواردة في نهايات فصول كتب "الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة"قراءة جيدة تتضح بذهن المحلل للتعرف على الفكرة الأساسية.
2. قراءة النشاط وتحديد (الفكرة) المتضمنة لمهارات التفكير المحورية لتوثيق تكرارها.
3. تحديد الفكرة (صريحة أم ضمنية) في النشاط.
4. تصنيف الأفكار الواردة في النشاط بإطار أداة البحث(مهارات التفكير المحورية) ملحق(1).
5. إدخال النتائج في استمارة التحليل وتعطى تكرارا واحدا عند ظهوره المهارة الموجودة في أداة البحث.
6. توثيق نتائج التحليل في جدول تحليل الأنشطة وذلك بإعطاء علامة(×) كل نشاط ضمن التصنيف الموجود في جدول التحليل؛ أي توافر المهارة في النشاط وإعطاء علامة(–) للإشارة إلى عدم توافر أية مهارة في النشاط.
7. إعطاء الباحث (المحلل الأول) اللّون الأسود وتكون(×،–) المحلل الثاني باللون الأحمر(×،–) والمحلل الثالث اللون الأخضر(×،–).
8. تحويل الاستجابات الكيفية إلى صورة كمية؛ لتسهيل معالجتها إحصائيا(كحساب مرات التكرار والتكرار المئوي).

ثامناً: الوسائل الإحصائية: استْعمَل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

1. التكرارات المئوية (%) للتعرف على نسبة القيم في المحتوى، وهي وسيلة حسابية.
2. التكرارات لحساب القيم في المحتوى.
3. برنامج Excel (2016).
4. معادلة هولستي HOLSTI لإيجاد الثبات بين المحللين $$R = \frac{(C_{1,2})^2}{C_1 + C_2}$$

إذ إنَّ

R = معامل الثبات

(C 1,2) = عدد الفئات التي اتفق عليها المحللان.

C1 = عدد الفئات التي توصل إليها المحلل الأول.

C2 = عدد الفئات التي توصل إليها المحل الثاني[٣٥: ٦٨].

5. مربع كاي: (لمعرفة نسبة اتفاق المحكمين على فقرات أداة البحث)

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

$$X2=\sum\frac{(o-E)2}{E}$$

$$\text{ك}2=\frac{2(\text{ل}-\text{ق})}{\text{ق}}$$

إذ إنَّ:

ل= التكرار الملاحظ

ق= التكرار المتوقع [٣٦:٣٥٤].

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها

بعد الانتهاء من تحليل أنشطة كتب "الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة" بإطار مهارات التفكير المحورية ومستنداً على خطوات التحليل التي أشير إليها في الفصل السابق وبعد معالجة البيانات إحصائيا يعرض الباحث نتائج بحثه بالشكل الآتي كما في جدول(٤) في إجابة على السؤال الذي وضعه في مشكلة البحث(ما مهارات التفكير المحورية المتضمنة في الأنشطة التعليمية لكتب "الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة"؟)

جدول (٣) التكرارات والتكرارات المئوية لتحليل أنشطة كتب "الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة "وفق مهارات التفكير المحورية

ت	ترميز المهارة	التكرارات والتكرارات المئوية لتحليل أنشطة كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة							
		الأول		الثاني		الثالث		أنشطة كتب الأول والثاني والثالث	
		التكرار	التكرار المئوي	التكرار	التكرار المئوي	التكرار	التكرار المئوي	التكرار	التكرار المئوي
١	SG	7	%25	2	%2.46	٢	%2.66	١١	%5.91
٢	DP	1	%3.57	4	%3.93	٥	%5.66	١٠	%5.37
٣	O	3	%٢٠	4	%3.93	٢	%2.66	٩	%4.83
٤	FQ	2	%10	4	%3.93	١	%1.33	٧	%3.76
٥	ES	1	%3.57	3	%3.70	٢	%2.66	٦	%3.22
٦	RES	1	%3.57	3	%3.70	٥	%٦,٦٦	٩	%4.83
٧	C	1	%3.57	3	%3.70	٨	%10.66	١٢	%6.45
٨	CS	1	%3.57	4	%3.93	٢	%2.66	٧	%3.76
٩	OR	1	%3.57	3	%3.70	٢	%2.66	٦	%3.22
١٠	RE	1	%3.57	2	%2.46	٢	%2.66	٥	%2.68
١١	IAS	1	%3.57	3	%3.70	١	%1.33	٥	%2.68
١٢	IRPS	1	%3.57	1	%1.23	٣	%٤	٦	%3.22
١٣	IES	1	%3.57	1	%1.23	٣	%٤	٥	%2.68
١٤	INS	1	%3.57	4	%3.93	٢	%2.66	٧	%3.76
١٥	PR	1	%3.57	8	%9.87	٤	%5.33	١٣	%6.98
١٦	ELS	**1**	**%3.57**	**13**	**%١٦**	**١٤**	**%18.66**	**٢٨**	**%15.05**
١٧	SUS	١	**%3.57**	**4**	**%3.93**	**٩**	**%12.24**	**١٤**	**%7.52**
١٨	RECS	**1**	**%3.57**	**1**	**%1.23**	**٥**	**%6.66**	٧	**%3.76**
١٩	ESC	1		**15**	**%18.51**	٣	%٤	١٩	**%10.21**

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

1. **أنشطة كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط:** يلحظ من الجدول(٤) والمخطط رقم(١) تحليل أنشطة كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط وفق مهارات التفكير المحورية، وبلغت(١٣) نشاطا بنسبة مئوية ٤،٩% من مجموع أنشطة الكتب المحللة، وحصلت مهارة وضع الأهداف على(٧) تكرارات وبتكرار مئو(25%) وحصلت مهارة الملاحظة(٣) وبتكرار مئوي(٢٠%)K وحصلت مهارة صوغ الأسئلة(٢) وبتكرار مئوي بلغ(4% ، أما مهارات التركيز (تعريف المشكلات)، مهارة التذكر (الترميز، والاستدعاء)، ومهارة تنظيم المعلومات(المقارنة، والتصنيف، والترتيب، والتمثيل)، ومهارة التحليل(تحديد السمات والمكونات، وتحديد الأنَّماط والعلاقات، وتحديد الأخطاء) ومهارات التوليد(الاستدلال، والتنبؤ، والتوسع) ومهارات التكامل (التلخيص، وإعادة البناء)، حظيت مهارات التقويم(بناء المعايير) على تكرار واحد بتكرارها مئوي(٣،٥٧%)، وهذا الكتاب أقل الكتب الأخرى من حيث عدد الأنشطة المتوفرة فيه وتعزى هذه النتيجة لقلة عناية مصممي المناهج لتوفير أنشطة تعمل على توجيه أنتباه الطلبة إلى مثيرات محددة من دون أخرى، مع تحفيز الطلبة وتدريبهم على تخزين الأجزاء الصغيرة من المعلومات في الذاكرة البعيدة الأمد وربطا والاحتفاظ بها، وعدم إعطاء الأهمية الكافية لقدرة المتعلمين باستخلاص عناصر النشاط الأساسية، وتكوين مجموعة من العبارات المتماسكة التي تؤدي إلى وضوح المعنى في إذهانهم، والمخطط الآتي يبين التفاوت في نسب مهارات التفكير المحورية في أنشطة كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط.

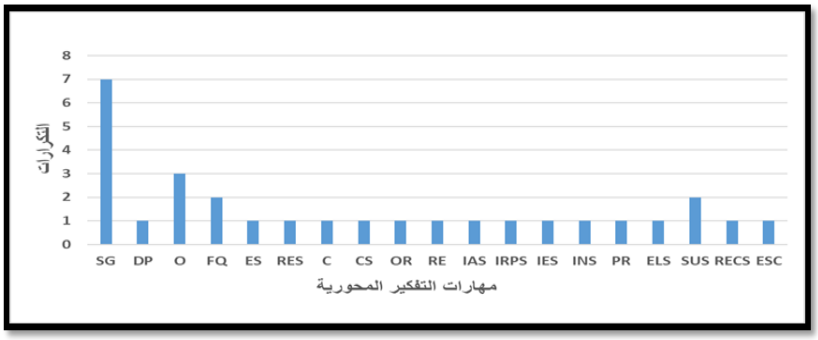

مخطط (١) التفاوت في نسبة تحقق مهارات التفكير المحورية في أنشطة كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط.

2. **كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط:** يلحظ من الجدول(٤) والمخطط رقم(٢) تحليل أنشطة كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط وفق مهارات التفكير المحورية التي بلغت(٩٩) نشاطا بنسبة مئوية ٣٧،٥% من مجموع أنشطة الكتب المحللة، وحصلت(مهارة بناء المعايير) على ١٥ تكرارا بتكرار مئوي بلغ (١٨،٥١%)، وحصلت(مهارة التوسع)على١٣ تكرارا بتكرار مئوي(١٦%)، وسجلت مهارات أخرى(٤) تكرارات بتكرار مئوي بلغ(3.93%)وهي: مهارة التركيز:(مهارة تعريف المشكلات)، ومهارات جمع المعلومات وهي مهارة (الملاحظة وصوغ الأسئلة)، ومهارة تنظيم المعلومات وهي(مهارة التصنيف)، ومهارة التوليد وهي (مهارة الاستدلال)، ومهارات التكامل وهي(مهارة التلخيص)، أما المهارات التي سجلت(3) تكرارات بتكرار مئوي بل(٣،٧٠%) فهي: مهارات التذكر (مهارة الترميز ومهارة الاستدعاء)، ومهارات تنظيم المعلومات(مهارة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الترتيب) ومهارات التحليل(مهارة تحديد السمات والمكونات)، أما المهارات التي حصلت على تكرار واحد بتكرار مئوي بلغ(1.23%) فهي: مهارات التحليل(مهارة تحديد الأنَّماط والعلاقات ومهارة تحديد الأخطاء)، ومهارات التكامل(مهارة إعادة البناء)، ومهارات التقويم(مهارة بناء المعايير). نتيجة تحليل الأنشطة لكتاب الصف الثاني اعتماد طرح المعلومات من الطلبة على مستويات التذكر والفهم والمناقشة بطريقة مباشرة ولم تمكن الطلبة من تحديد الناتج التعليمي المتوقع بلوغه بعد مروره بالخبرة التعليمية ولم تضع الطالب في مواقف تبعث للحيرة والتساؤل وعدم إشراك الحواس جميعا بالمشاهدة الواعية والدقيقة والمقصودة لظاهرة ما، قلة الأنشطة التي تمكن الطلبة من استعمال المعرفة السابقة لإضافة معلومات وأفكار جديدة وإنتاجها بطريقة بنائية، وكانت نسبة الاستدلال بسيطة جدا على الرغم من إتاحته الفرصة للطلبة بالتفكير بأبعد من المعلومات المتوفرة لسد الثغرات في المادة المعروضة للنقاش قلة التركيز على التلخيص لإظهار الأفكار الأساسية في الموضوع علما أن مواد الاجتماعيات قائمة إلى السرد والتوسع في الحقائق والمعلومات والبيانات، والمخطط الآتي يبين التفاوت في نسب مهارات التفكير المحورية في أنشطة كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط.

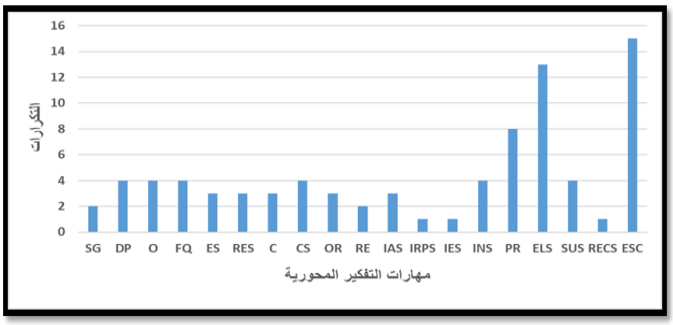

مخطط (٢) التفاوت في نسبة تحقق مهارات التفكير المحورية في أنشطة كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط.

3. **كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط:** يلحظ من الجدول(٤) والمخطط رقم(٣) تحليل أنشطة كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط وفق مهارات التفكير المحورية، إذ بلغت أنشطة هذا الكتاب(١٥٢) نشاطاً بنسبة مئوية ٥٧،٥% من مجموع أنشطة الكتب المحللة، وبلغت مهارات التوليد (مهارة التوسع) 14 تكرارا بتكرار مئوي بلغ (18.66%)، وبلغت مهارات التكامل(مهارة التلخيص) 9تكرارات بتكرار مئوي بلغ (12.24%)، أما المهارات التي حققت ٥ تكرارات بتكرار مئوي بلغ (6.66%) فهي: مهارة (تعريف المشكلات، والاستدعاء، وإعادة ابناء)، وحققت مهارة(لتنبؤ)(٤) تكرارات بتكرار مئوي بلغ (5.33%)، والمهارات التي بلغت(٣) تكرارات بتكرار مئوي بلغ (4%) هي: مهارة (تحديد الأنماط والعلاقات، وتحديد الأخطاء، وبناء المعايير)، ثم المهارات التي حققت(٢) تكرارين بتكرار مئوي(2.66%) وهي: مهارة (الملاحظة، والترميز، والتصنيف، والترتيب، والتمثيل، والاستدلال)، أما المهارات التي حققت تكراراً(١) واحدا بتكرار مئوي(1.33%) فهي مهارة (صوغ الأسئلة، وتحديد السمات والمكونات). ويتفق الباحث مع دراسة الطليحاني٢٠٢٣، ودراسة الخاقاني٢٠٢٢ بوجود ضعف أنَّماط التفكير وعدم التركيز عليها في مناهج الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة،

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ويرى الباحث أن هذه المهارات لا تتحقق إلاّ بتضمين قدرة الطلبة بتغيير أشكال المعلومات الواردة إليه من خارج المنهج عبر الأنشطة المتضمنة في كتب "الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة" وإقامة علاقات بين العناصر المحددة مع توضيح تلك العلاقات الداخلية وتحديد أنَّماطها، إذ لم تسعَ المناهج الحالية على تشجيع الطلبة لاكتشاف الأخطاء أثناء العرض المنطقي وتشجيعهم للتخلي عن المفاهيم السابقة لإدراك التصورات والحقائق والمعتقدات والاتجاهات السابقة لديه ولم تعد دقيقة والمتتبع لأنشطة الكتاب يجدها لا تشجع الطلبة على وضع محكات للحكم على قيمة ونوعية الأفكار التي يوردها الطلبة، والمخطط الآتي يبين التفاوت في نسب مهارات التفكير المحورية في أنشطة كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط.

مخطط (٣) التفاوت في نسبة تحقق مهارات التفكير المحورية في أنشطة كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط.

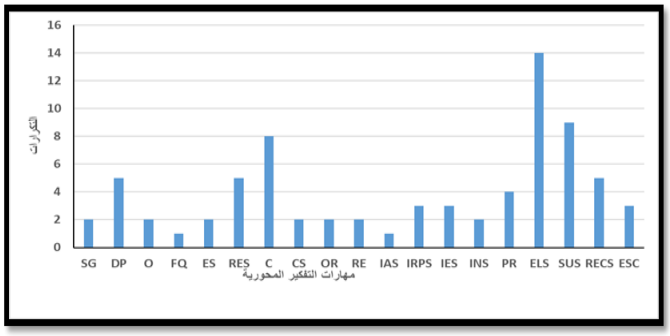

الاستنتاجات:

1. قلة عدد الأنشطة المخصصة لكتاب الاجتماعيات للصف الأول متوسط إذا ما قُورنَ بالصف الثاني والثالث.
2. لم تتوفر مهارات التفكير المحورية في كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة.
3. لم تتوافر بعض مهارات التفكير المحورية في كتب "الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة".
4. المهارات المتوفرة تجعل الطلبة ضمن المستويات المعرفية الأولى ضمن مستويات بلوم المعرفية.

التوصيات:

1. تأكيد مؤلفي مناهج "الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة" ومطوريها مراعاة تضمين أنَّشطتها بمهارات التفكير المحورية.
2. حث المشرفين والمدرسين في تدريس مادة الاجتماعيات على نشر ثقافة استعمال مهارات التفكير ومنها المحورية في تدريسهم.

المقترحات:

1. دراسة أثر تدريس مهارات التفكير المحورية في تحصيل الطلبة في مادة الاجتماعيات.
2. برنامج مقترح لمعلمي ومعلمات مادة الاجتماعيات وفق مهارات التفكير المحورية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

3. فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التفكير المحوري لدى طلبة الكليات التربوية في قسمي التاريخ والجغرافية.

CONFLICT OF IN TERESTS
There are no conflicts of interest

المصادر:

[١] عطية، محسن علي، **التفكير أنَّواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه** ط١، عمان، الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع، (٢٠١٥م).

[٢] الموسوي،عبد العزيز حيدر،**التفكير وتعليم مهاراته**،ط١،الاردن، عمان، دار المنهجية للنشر والتوزيع، (٢٠١٦م).

[٣] سعادة، جودت أحمد، **تدريس مهارات التفكير**، ط١، عمان، الاردن، دار الشروق للطباعة والنشر،(٢٠٠٨م).

[٤] طعيمه، رشدي أحمد واخرون، **المنهج المدرسي المعاصر اسسه، بناؤه، تنظيماته**، تطويره، ط٣، الاردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، (٢٠١١م).

[٥] الهاشمي، عبد الرحمن ومحسن علي عطية، **تحليل مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية**، ط١، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، (٢٠٠٩م).

[٦] الرشايدة، محمد صبيح، **الكفايات التعليمية**، عمان، الأردن، دار يافا العلمية للنشر، (٢٠٠٦م).

[٧] جبر، سعد محمد، ضياء عويد حربي العرنوسي، **المناهج البناء والتطوير**، ط١، عمان، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع، (٢٠١٥م).

[8] Chang, Cheng chieh & Sari Mathai Silalahi, **A review and Content Analysis of Mathematics Textbooks in Educational Research, problems of educational in the 21st century**, vol 75, no 3,2017

[٩] محمد، وائل عبد الله وريم احمد عبد العظيم، **تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية**، ط١، عمان الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع،(٢٠١٢م).

[١٠] التميمي، عواد جاسم محمد، **المنهج وتحليل الكتاب**، ط١، العراق، بغداد، مطبعة دار الحوراء للطباعة والنشر،(٢٠١١م).

[١١] السرور،ناديا هايل تعليم **التفكير في المناهج الدراسية**،ط١،الأردن،عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، (٢٠٠٥م).

[١٢] العفون، نادية حسين، منتهى مطشر عبد الصاحب، **التفكير أنَّماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه**، ط١، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، (٢٠١٢م).

[١٣] الشمسي، عبد الأمير عبود، جنان قحطان سرحان، **نظرية تريز (TRIZ) وتطبيقاتها في مهارات التفكير وحب الاستطلاع**، ط١، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، (٢٠١٥م).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[١٤] زيتون،عايش محمود،**الاتجاهات العلمية المعاصرة في مناهج العلوم وتدريسها**،عمان، دار الشرق، (٢٠١٠م).

[١٥] مرعي، توفيق ومحمد محمود الحيلة (٢٠٠٩) **المناهج التربوية الحدية مفاهيمها وعنصرها وأسسها وعمليتها**، ط٧، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطابعة، عمان، الاردن.

[١٦] وزارة التربية (٢٠١٠) **نظام المدارس الثانوية** رقم ٢ مطعبة وزارة التربية، بغداد، العراق.

[١٧] أبو جادو، صالح محمد علي ومحمد بكر نوفل (٢٠١٣) **تعليم التفكير النظرية والتطبيق**، ط٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

[١٨] الرباط، بهيرة شفيق ابراهيم(٢٠١٥) **المنهاج وتطبيقاتها التربوية**، مكتبة الأنّجلو المصرية، القاهرة، مصر.

[١٩] سويدان، سعاد حمدي، وحيد عبد الكريم محسن الزهيري (٢٠١٨) **مهارات التدريس الصفي**، دار الابتكار للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

[٢٠] مارزانو وآخرون، روبرت (٢٠٠٤) **أبعاد التفكير إطار عمل للمنهج وطرق التدريس**، ترجمة: يعقوب حسين ومحمد صالح خطاب، ط٢، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.

[٢١] غانم، محمود محمد (٢٠٠٩) **مقدمة في تدريس التفكير**، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

[٢٢] جروان، فتحي عبد الرحمن(٢٠١٣) **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**،ط٦، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.

[٢٣] إبراهيم، صفاء محمد محمود (٢٠١١) **مهارات التفكير في تعلم اللغة العربية وتعليمها**، ط٢، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الاسكندرية.

[٢٤] العياصرة،وليد رفيق،**التفكير الناقد واستراتيجيات تعليمه**،ط١،عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، (٢٠١١م).

[٢٥] الخاقاني، علي لطيف عبد، **تقويم أسئلة وأنشطة كتب "الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة "على وفق تصنيف (webb) للعمق المعرفي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، (٢٠٢٢م).

[26]Jaibani, Larib Nasir& Najmonnisa Khan , A**nalyzing Social National Curriculum and Textbooks for the Clonal Citizenship: Content Analysis**, Journal of Education and Development, 9(1), (2022).

[٢٧] الطليحاني، رفعه محمد إبراهيم، **تقييم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط في ضوء المهارات المشتركة لمناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية**، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد٤، العدد١٢،(٢٠٢٣م).

[٢٨] القيم، كامل حسون، **مناهج وأساليب البحث العلمي في الدراسات الإنسانية**، بغداد، مركز حمورابي للبحوث الاستراتيجية. (٢٠١٢م).

[٢٩] طعمة، حسن ياسين، أيمان حسين حنتوش، **أساليب الاحصاء التطبيقي**، ط١، عمان، الاردن، دار صفاء للنشر، (٢٠٠٩م).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[٣٠] ملحم، سامي محمد، **مناهج البث في التربية وعلم النفس**، ط٢، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطابعة، (٢٠٠٢م).

[٣١] عطية، محسن علي، **البحث العلمي في التربية (مناهجه، ادواته وسائله الاحصائية)** ط١، عمان، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع، (٢٠١٠م).

[٣٢] عبد الهادي، نبيل، **القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي**، الأردن، عمان، ط١، دار وائل. (٢٠٠١م).

[33]Ebel, R.L ,**Essential of educational Measurement**, Newjeersy, (1972).

[٣٤] طعمية، رشدي أحمد، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي، (١٩٨٧م).

[35]Holsti, C.R. **Content Analysis for the Social Science and humanities**, New York, Addison, Wesley,. (1964).

[٣٦] الراوي، خاشع محمود، **المدخل إلى الإحصاء**، ط٢، العراق، الموصل، دار الكتب للطابعة والنشر جامعة الموصل، (٢٠٠٠م).

الملاحق

ملحق (١) أداة تحليل محتوى الأنشطة التعليمية المنهجية لكتب "الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة "في ضوء مهارات التفكير المحورية

ت	مهارات التفكير المحورية	ترميز المهارة	تعريفها	يصلح	لا يصلح
١	مهارة وضع الأهداف(Setting Goala)	SG	تحد النتاجات التعليمية التي يتوقع من الطلبة بلوغها بعد المرور في الخبرة التعليمية التعلمية.		
٢	مهارة تعريف المشكلات(Defining Problems Skill)	DP	توضيح المواقف المحيرة أو المثيرة للتساؤل من الطلبة.		
٣	مهارة الملاحظة(Observing)	O	الحصول على المعلومات من البيئة عبر توظيف حاسة أو أكثر من حواس الطلبة.		
٤	مهارة صوغ الأسئلة (Formulating Questions Skill)	FQ	قدرة المتعلمين بتوضيح القضايا والمعاني معتمدين بذلك منهج الاستقصاء.		
٥	مهارة الترميز(Skill Encoding)	ES	قدرة الطلبة بربط أجزاء صغيرة من المعلومات مع بعضها في الذكرة بعيدة المدى لحفظها.		
٦	مهارة الاستدعاء(Skill Recalling)	RES	الهجرة المنظمة والواعية للمعلومات لتخزينها ويمكن استرجاعها بسهولة، اعتمادا على خزنها من حيث التنظيم والترميز.		
٧	مهارة المقارنة(Comparing Skill)	C	العمل على تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين المعلومات المعطاة أو معلومات البحث والاستقصاء<		
٨	مهارة التصنيف(Classifying Skill)	CS	العمل على تجميع الفقرات والمفردات على أساس من خصائصها الحرجة.		
٩	مهارة الترتيب	OR	تتضمن إخضاع العناصر أو المفردات إلى تنظيم تبعاً لمعيار معين.		
١٠	مهارة التمثيل (Representing Skill)	RE	قدرة الطلبة على تغيير شكل المعلومات الواردة من البيئة الخارجية بإقامة علاقات بين عناصرها المحددة.		
١١	مهارة تحديد السمات والمكونات Identifying Attributes and Components) (Skill	IAS	القدرة على تحديد خصائص أو أجزاء معتمداً على قواعد المعرفة المخزونة لدى المتعلم والعمل على توضيحها.		
١٢	مهارة تحديد الأنّماط والعلاقات Identifying Relationships and Patterns) Skill	IRPS	القدرة على توضيح العلاقات الداخلية التي تحدد الأنّماط والعلاقات.		
١٣	مهارة تحديد الأخطاء(Identifying Errors Skill)	IES	القدرة على اكتشاف الأخطاء أثناء عرضها المنطقي باستعمال الحسابات والاجراءات والمعلومات		
١٤	مهارة الاستدلال(Inferring Skill)	INS	قدرة الطلبة على تحديد مبدأ موجود بطريقة منطقية، معتمداً على البرهان		

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

		الاستقرائي والاستنباطي			
١٥	مهارة التنبؤ(Predicting Skill)	PR	قدرة الطلبة على تصور أو توقع نتائج ما، بالاستناد على المواقف المعينة.		
١٦	مهارة التوسع (Elaborating Skill)	ELS	قدرة الطلبة على إيراد مزيدمن التفاصيل والشرح والمعلومات ذات العلاقة بالمعرفة السابقة بهدف تحسين عملية الفهم .		
١٧	مهارة التلخيص(Summarizing Skill)	SUS	قدرة الطلبة على وضع أو ترتيب الأجزاء التي تتوافر فيما بينها علاقة مشتركة مع بعضها بعضاً بحيث تؤدي إلى فهم أعمق لتلك العلاقات.		
١٨	مهارة إعادة البناء(Reconstructing Skill)	RECS	تخلي الطلبة عن مفاهيم سابقة لإدراكهم لأنّ تصوراتهم والحقائق والمعتقدات أو الاتجاهات لم تعد دقيقة أو صحيحة		
١٩	مهارة بناء المعايير(Establishing Criteria Skill)	DP	وضع مجموعة من المحكات للحكم على قيمة ونوعية الأفكار.		

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq